تفسير الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم

(دراسة تحليلية عند المفسرين)

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لإستفاء شرط من شروط اتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى شعبة اللغة العربية وأدبها

اعداد:

مرأة مستفيدة



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

2008



الباب الأولوزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

موافقة المشرف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد، فنقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعى الذى كتبته الباحثة:

الإسم : مرأة مستفيدة

رقم القيد : 04310069

عنوان البحث : تفسير الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم

(دراسة تحليلية عند المفسرين)

وقد قررنا بأنّه يصلح تقديمه للإمتحان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، مارس 2008 م

المشرف

(الدكتور أندوس الحاج مرزوقي مستمر الماجستر)

رقم التوظيف: 150302231



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

موافقة لجنة المناقشة

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الاسم : مرأة مستفيدة

رقم القيد : 04310096

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : تفسير الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم (دراسة تحليلية عند المفسرين)

قررت لجنة المناقشة بنجاحها وا ستحقاقها على درجة سرجانا (S-I) فى شعبة اللغة العربية وأدبها وتستحق أن تواصل دراستها إلى أي ما هي أعلى من هذه المرحلة.

تحريرا بمالانج: 26 ربيع الأول 1428 هـ
3 أبريل 2008 م

المحاضرون المناقشون:

1. الحاج غفران حنبالى الماجستير ( )
2. عبد الرحمن الماجستير ( )
3. الدكتور أندوس مرزوقي مستمر الماجستر ( )



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تسلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعى الذى كتبته الباحثة:

الإسم : مرأة مستفيدة

رقم القيد : 04310069

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

عنوان البحث : تفسير الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم (دراسة تحليلية عند المفسرين)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا (S-I) من كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى شعبة اللغة العربية وأدبها للسنة الدراسية 2008 م.

تحريرا بمالانج، أبريل 2008 م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

<u>الدكتور أندوس الحاج دمياطى أحمدين الماجستير</u>

رقم التوظيف : 150035072



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

موافقة رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

تسلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذى كتبته الباحثة:

الإسم : مرأة مستفيدة

رقم القيد : 04310069

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

عنوان البحث : تفسير الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم (دراسة تحليلية عند المفسرين)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا (S-I) من كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى شعبة اللغة العرابية وأدبها للسنة الدراسية 2008 م.

تحريرا بمالانج، أبريل 2008 م

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

<u>الحاج ولدانا ورجادينتا الماجستير</u>

رقم التوظيف : 150015072

شهادة الباحثة

تشهد هذه الصفحة بأن هذا البحث الجامعى :

تحت العنوان : تفسير الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم

(دراسة تحليلية عند المفسرين)

الباحثة : مرأة مستفيدة

رقم القيد : 04310069

من إنشائى و تصنيفى و كتابتى و لم يكن هناك أي نوع من نقل أو أخذ بدون امانة علمية أو مايسمى بسرقة العلم.

هذا وشكرا لكم على اهتمامكم وقبولكم لهذه الشهادة.

تحريرا بمالانج، أبريل 2008 م

الباحثة

(مرأة مستفيدة)

الشعار

"وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ
إِلَّا خَسَارًا"

(سورة الإسراء، الآية : 82)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعى إلى :

- والدي المحبو بين، هما ير بياني فى حنانه ما على التقدم لـ نيل الآمال والتفاؤل، وجزاهما الله أحسن الجزاء فى الدّنيا والآخرة
- جميع الأساتيذ والأستاذات، جزاهم الله خير الجزاء على جميع العلم
- إخوانى محمد علي مختار، و محمد فتح المنير، و محمد ريحان لطفي الذين يساعدونى بدعائهم حتى وصلت إلى نهاية كتابة هذا البحث الجامعى
- جميع اخواتى، جزاهن الله خير الجزاء على دعائهن

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم على المسلمين بنعمة الإيمان والإسلام. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث إلى عامة الورى بالحق والهدى والنور والضياء، وعلى آله وأصاحبه الأطهار، وعلى سائر عباده الأتقياء.

إنه فى كتابة هذا البحث الجامعى لا تقوم الباحثة بنفسها وانما تقوم بهداية الله سبحانه وتعالى ومساعدة هؤلاء الذين يساعدونها. ولا بد على الباحثة أن تقدم شكرها عليهم، وهم :

1. حضرة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا، مدير الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
2. فضيلة الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة
3. فضيلة الحاج ولدانا ورجاد ينتا الماجستير، رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها
4. فضيلة الدكتور أندوس الحاج مرزوقي مستمر الماجستير، المشرف الوافى على توجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة فى كتابة هذا البحث.
5. والدي المحبوبين، هما يربياني فى حنانهما على التقدم لنيل الآمال والتفاؤل وجزاهما الله أحسن الجزاء فى الدنيا والآخرة.

6. جميع الأساتيذ والأستاذات، جزاهم الله خيرا كثيرا على جميع العلم
7. إخوانى محمد علي مختار، و محمد فتح المنير، و محمد ريحان لطفي الذين يساعدونى بدعائهم حتى وصلت إلى نهاية كتابة هذا البحث الجامعى.
8. جميع الإخوان والأخوات فى الله

عسى الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالهم خالصة لوجه الله الكريم وأن يجزيهم جزاءا كثيرا، وأسأل الله أن يجعل هذا البحث الجامعى نافعا للباحثة ولسائر القارئين. آمين يارب العالمين.

مالانج، مارس 2008 م

الباحثة

(مرأة مستفيدة)

ملخص البحث

مرأة مستفيدة، 2008، **تف سير الأيات المق تضية للإ ستجابة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية عند المفسرين)**، البحث الجامعي، شعبة اللغة العربية وأد بها، كلـ ية العلوم الإ نسانية والثقـ افة، المشرف الدكتور أندوس الحاج مرزوقي مستمر الماجستير

الكلمة الرئيسية : تفسير، الأيات، الإستجابة

القرآن الكريم كلام الله وهو أعظم الكلام، وعظمته مأخوذة من عظمة قائله سبحانه وتعالى، و قد جاء في فـضل أ هل القرآن الكر يم وأ جر قراء ته نصوص كثيرة، منها قول النبى صلى لله عليه وسلم "إنّ الله يرفع بهذا الكتاب أقواما و يضع به آخرين" روه مسلم. وقوله صلى لله عليه و سلم : "من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (آلم) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف" روه الترميذي.

أن كـثير من المجتمعات لم تعرف عن الأيات المقتضـية للإ ستجابة في القرآن الكريم، أحد هم تعرفو ن عن الأيات الـتي تتضـمن تـسبيحا فـقد. هذه المشكلة، لتبين الأيات المقتضية للإ ستجابة نحتج تفـسير القرآن الكريم ليعرف خلفية الأية و أسباب نزولها.

يهدف هذا البحث إلى معرفة الأيات المقتضـية للإ ستجابة في القرآن الكريم وكيف تكون استجابتها. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج وصفى. أما مصادر البيانات المستخدمة فهي كتاب التفسير إبن كثير وتفسير العشر الأخير من القرآن الكريم وتفـسير الجلالين و نحو ذلك مما يتعلق بهذا

البحث الجامعي. وطريقة تحليل البيانات التى تستخدمها هي دراسة تحليلية عند المفسرين.

والأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم عند عبد الله عمر بن بيضاوى القدسى، منها فى سورة الفاتحة : 7، سورة البقرة: 186، سورة البقرة: 286، و سورة أل عمران: 18، و سورة الأنعام: 124، و سورة الإسراء:111، وسورة النمل: 59، وسورة الرحمن فى آخر الأية "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ"، وسورة الواقعة: 69، وسورة الواقعة: 96، وسورة الملك: 30، و سورة القيامة: 40، و سورة المر سلات: 50، و سورة الأعلى: 1، و سورة الغاشية: 24، و سورة الغاشية: 26، و سورة الشمس: 7، و سورة التين: 8، و إحدى من سورة الضحى إلى سورة الناس.

كان فى هذا البحث تسع عشرة الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم، و كذلك استجابتها و تفسير عند المفسرين لكل الأيات.

محتويات البحث

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التى لا يزيدها التقدم العلمى إلا رسوخا فى الإعجاز، أنزل الله على رسولنا محمد صلى الله عليه و سلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى صراط المستقيم، فكان صلوات الله و سلامه عليه يبلغه لصحابته – و هم عرب خلّص – فيفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم أية من الأيات سألو رسول الله عنها.[1]

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْآنَ، وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا﴾[2]

والقرآن قرآن بمجموع ألفاظه ومعانيه، والتعبيرعن معانيه بألفاظ غير ألفاظه يخرجه عن صورته التى نزل بها، وأعجز البشر محاكاتها فى فصاحتها وبلاغتها. لذلك عنى المسلمين بحفظه جد العناية.[3]

أنزل الله كتابه العظيم، ليكون دستورًا للمسلمين، ومنهاجا يسيرون عليه فى حياتهم، فيستضيؤن بضيائه، ويهتدون بهديه، ويقبسون من تعاليمه الرشيدة، ونظمه الحكيمة ما يجعلهم فى أوج السعادة والعزّة، ويرفع بهم إلى ذرى المجد والكمال، ويؤهلهم إلى قيادة ركب الإنسانيّة، ويجعلهم السادة

---

[1] . مناع القطان. **مباحث فى علوم القرأن**.الرياض. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. 2000. ص: 5

[2] سورة النساء الأية 82

[3] رضين توفيق الرحمن. **النسخة الوصفية للقراءة الموسعة**. ص: 8-9

والقادة فى هذه الحياة، يسيرون بالإمم إلى حياة العزّة والكرامة، ويوصلونهم إلى شاطئ الأمن والإستقرار والسلام.[4]

فالقرآن الكريم دستور الأمة، وهداية الخالق، وشريعة الله لأهل الأرض، وهو النور الرباني، والهدى السماوى، والتشريع العام الخالد، الذى تكفّل بكلّ ما يحتاج إليه البشر فى أمور دينهم ودنياهم. ولا عجب فهو كتاب كامل، ونظام شامل، يشمل جوانب الحياة بأجمعها، فى العقائد، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات، وفى السياسة والحكم، وفى السلم واحرب. وفى الشئون الإقتصادية والعلاقات الدولية. فهو كتاب جامع أنزله الله تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون، وهو فى ذلك كله حكيم كل الحكمة، لا يعترية خلل ولا اختلاف، فلا عجب أن كانت السعادة لا تنال إلاّ بهدية، والتزام ما جاء به، فهو شفاء لما فى الصدور، وعلاج لما حل أو يحلّ بالمجتمع من الشرور، "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا" (سورة الإسراء، الآية : 82).[5]

القرآن كتاب هداية إلى توحيد الله وعبادته وتتريهه عن مشابهة خلقه، وإلى مكارم الأخلاق والأداب، وكتاب شريعة لحقوق الأسرة والأمة فى خاصة نفسها وفى علاقاتها بغيرها.

وقد نزل على أسلوب من الكلام، لا يضارعه أسلوب قبله ولا بعده من الكلام البشر، فلا هو شعر، ولا هو سجع ملتزم، ولا هو مزاوجة دائمة، ولا هو نثر مرسل إرسل الحديث، ولا هو خطابة.

---

[4] محمد على الصابوني. **التبيان فى علوم القرأن**. مكة المكرمة. دار الكتب الإسلامية. 2003. ص: 63

[5] . نفس المراجع. ص: 65

جاء التحدى فى القرآن الكريم بصور متعددة، وأساليب متنوّعة، تهز كيان العرب هزا، وتجرّهم إلى الميدان جراً، فى أسلوب ممتع أخاذ، يملك عليهم شعورهم، ويستحوذ على أفئدتهم، بسحره وجماله ورونقه.[6]

وأحد من أساليب القرآن الكريم ليس هنا أمر و نهي فقد، ولكنّ فيه تجاوب بين الله والناس، كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ" (سورة الأنفال: الأية 24)

كثير من المجتمعات لم تعرف عن الأيات المقتضية للإستجابة، أحدهم تعرفون عن الأية التى تتضمن تسبيحا. هذه المشكلة، ليبين لماذا الأية المقتضية للإستجابة نحتج تفسير القرآن الكريم ليعرف خلفية الأية و أسباب نزولها.

أن التفسير هو المعاني الظاهرة من القرآن الكريم التى هي واضحة الدلالة على المعنى المراد لله عزّ وجل.[7]

فالتفسير هو المفتاح لهذه الكنوز والذخائر، التى احتواها هذا الكتاب المجيد، وبدون ذلك لا يمكن الوصول إلى هذه الكنوز والذخائر، واللالىء والجواهر، مهما بالغ الناس فى ترديد ألفاظ القرآن، وقرؤا آياته فى كل صباح ومساء.[8]

جرت سنّة الله أن يرسل كل رسول بلسان قومه. ليتم تخاطبه معهم: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ)[9]. وأن يكون الكتاب الذى

---

[6] . نفس المراجع. ص: 94

[7] . نفس المراجع. ص: 67

[8] . نفس المراجع. ص: 63

[9] . سورة إبراهم. الأية: 4

أنزل عليه بلسانه ولسانهم، وإذ كان لسان محمد صلى الله عليه وسلّم عربيّا فإن الكتاب الذى أنزل عليه يكون بلسان عربى، وبذلك نطق محكم التنزل: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة يوسف: 2).[10]

والأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم كثيرة، منها الأيات التي تتضمن تسبيحا، وفى آخر سورة التين : "أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ"، فى الحديث من قرأ والتين الى آخرها فليقل "بلى وأنا على ذلك من الشاهدين". بناء على ذلك المثال أن الإ ستجابة تحتاج إلى الشرح والبيان عن تفسيرية فى تلك الأية.

الرجاء من هذا البحث تقديم معطيات العلم والنفع من أجل ترقية الآفاتى العلمية والفهم فى الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم، لأن فيه دراسة ومطالعة القرآن الكريم تفسيريا. لذا قدّمت الباحثة هذا الموضوع "تفسير الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم".

ب. مشكلات البحث

إسنادا إلى خلفية البحث، تقدّمت الباحثة عدّة مشكلات البحث فيما يلي:

1. ما الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم؟
2. ما هو تفسير الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم؟
3. ما هي إستجابة الصحيحة لكل هذه الأيات؟

[10] . مناع القطان. **مباحث فى علوم القرأن**.الرياض. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. 2000. ص : 25

ج. أهداف البحث

نظر إلى مشكلة البحث فيما سبق، تريد الباحثة أن يهدف البحث إلى ما يلي:

1. لمعرفة الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم
2. لمعرفة تفسير الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم
3. لمعرفة إستجابة الصحيحة لكل هذه الأيات

د. تحديد البحث

بناء على كثرة الأيات المقتضية للإستجابة، حددت الباحثة موضوع فى تسع عشرة أية فى القرآن الكريم، عند عبد الله عمر بن بيضاوى القدسى فى الكتاب "ر سالة القرّاء والحفّاظ فى غرائب القراءة والألفاظ"، و هي : سورة الفاتحة : 7، سورة البقرة: 186، سورة البقرة: 286، و سورة أل عمران: 18، و سورة الأنعام: 124، و سورة الإ سراء:111، و سورة النمل: 59، و سورة الرحمن فى آخر الأية "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ"، و سورة الواقعة: 69، و سورة الواق عة: 96، و سورة الملك: 30، و سورة القيامة: 40، وسورة المرسلات: 50، وسورة الأعلى: 1، وسورة الغاشية: 24، وسورة الغاشية: 26، و سورة الشمس: 7، و سورة التين: 8، و إحدى من سورة الضحى إلى سورة الناس. و فى هذا البحث استعملت الباحثة دراسة تحليلية عند المفسرين، و هي: تفسير إبن كثير، وتفسير العشر الأخير من القرآن الكريم (الشيخ محمد بن سليمان الأشقر)، وتفسير الجلالين.

ه. فوائد البحث

ومن فوائد البحث التى تريدها الباحثة، كما يلي:

1. للباحثة : زيادة العلوم التى تتعلق تفسير القرآن و المعارف عن الأيات المقتضية للإستجابة فيه على سبيل الخاص والعمل بها.
2. للقارئ : لزيادة المعارف عن تفسير القرآن على و جه الخصوص عن تف سير الأيات المقتض ية للإ ستجابة فى القرآن الكر يم عملا صحيحا.
3. للجامعة : لزيادة خزائن العلوم والمعارف عن القرآن الكريم، ولزيادة مراجع اللغة العربية خاصة عن تفسير القرآن من حيث علوم القرآن

و. منهج البحث

أ. نوع البحث

استخدمت الباحثة فى هذه البحث طريقة الكيفية *(kualitatif)* لانتاجه على البيانات الوصفية *(deskriptif)* من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث.[11]

فالنوع من هذا البحث و صفي، والهدف من البحث الو صفي تعبير البيانات من الموضوع المبحوث على وجه التفصيل بالكلمات أو الصور وليس بالأرقام.

ب. مصادر البيانات

[1111] Lexy Maelong, *Metodologi Penelitian Kualitatif.* (Bandung: Remaja Rosyda Karya, 2000), hlm.30

مصادر البيانات فى البحث الوصفي هو الواقع نفسه وكانت مصادر البيانات فى هذا البحث فهو القرآن الكريم والمصادر الفرعية هي الكتب التى تتعلّق بعلوم القرآن وكذلك بتفسير القرآن.

ج. طريقة تحليل البيانات

أما تحليل البيانات فجعلته الباحثة بعد ضم البيانات. والمنهج المستخدم لتحليل البيانات هو المنهج الوصفي.[12]

وفى هذا البحث استعملت الباحثة التحليل الوصفي. هو بيان المسائل الموجودة ليتضح فهم المعنى المحتوى من تلك المسائل ثم تركيز الفكرة فى كل المسئلة لمسائل موجودة أو بعبارة أخرى الوصفية هي وصفية الاحوال المشهودة.

[12] Prof. Dr. Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. (Jakarta: Bina Aksara, 1989), hlm.195

و. هيكل البحث

بالنظر إلى نظام البحث السابق صورت الباحثة البحث بما يلي:

الباب الأول : مقدمة البحث تتضمن فيها التبيين عن طريقة البحث وتشتمل فيها خلفية البحث ومشكلته، وأهدافه، وتحديده، وفوائده، ومنهجه، وهيكله.

الباب الثانى : البحث النظري يتكون من مفهوم القرآن، و مفهوم التفسير وأنواعه، و مفهوم أسباب النزول، وأسباب النزول من الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها، تبحث فيه الباحثة عن الأيات المقتضية للإ ستجابة، وتفسير الأيات المقتضية للإ ستجابة، والإستجابة الصحيحة لكل الأيات

الباب الرابع : الإختتام : من الخلاصات والإقتراحات

الباب الثانى

البحث النظرى

1. مفهوم الأيات المقتضية للإستجابة

القرآن كتاب هداية إلى توحيد الله وعبادته وتتريهه عن مشابهة خلقه، وإلى مكارم الأخلاق والأداب، وكتاب شر يعة لحقوق الأ سرة والأ مة فى خاصة نفسها وفى علاقاهما بغيرها.

و قد نزل على أ سلوب من الكلام، لا يضار عه أ سلوب قبله ولا بعده من الكلام البشر، فلا هو شعر، ولا هو سجع ملتزم، ولا هو مزاوجة دائمة، ولا هو نثر مرسل إرسل الحديث، ولا هو خطابة.

جاء التحدى فى القرآن الكريم بصور متعددة، وأ ساليب متنوّعة، هز كيان العرب هزا، وتجرّهم إلى الميدان جراً، فى أسلوب ممتع أخاذ، يملك عليهم شعورهم، ويستحوذ على أفئدهم، بسحره وجماله ورونقه.[13]

وكانت أ ساليب القرآن تجاوب بين الله والناس، والأيات المقتضية للإستجابة هي تجاوب بين الله والناس. والأيات المقضية للإستجابة متنوعة فى القرآن الكريم، كان فيه تسبيحا و سؤالا و أمرا وغير ذلك.

كما قال الله فى القرآن الكريم فى سورة القيامة، الأية 40 "أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى" و فى الحديث، قوله تعالى : (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)، ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا قرأها قال (سبحانك وبلى).

---

[13] محمد على الصابوني. **التبيان فى علوم القرأن**. مكة المكرمة. دار الكتب الإسلامية. 2003. ص: 94

2. مفهوم القرآن الكريم

هو كلام المعجز، المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.

وهذا التعريف متفق عليه بين العلماء والأصوليين أنزله الله تبارك وتعالى ليكون دستورا للامة، وهداية للخلق، وليكون آية على صدق الرسول، وبرهانا ساطعا على نبوته ورسالته، وحجة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنّه تنزيل الحكيم الحميد، بل هو "المعجزة الخالدة" التي تتحدى الأجيال والأمم على كرّ الازمان ومرّ الدهور.[14]

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزل الله على رسولنا محمد صلى الله عليه و سلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى صراط المستقيم، فكان صلوات الله و سلامه عليه يبلغه لصحابته – و هم عرب خلّص – فيفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم أية من الأيات سألو رسول الله عنها.[15]

فالقرآن رسالة الله إلى الإنسانية كافة، و قد تواترت النصوص الدالة على ذلك في كتاب والسنة : (قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى رَسُوْلُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا)[16] وتَبَارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُوْنَ لِلْعَالَمِيْنَ نَذِيْرًا)، وكان كل نبى يبعث إلى قومه خاصة، ويعثت إلى الناس كافة. ولن يأتى بعده

---

[14] محمد على الصابوني. **التبيان فى علوم القرأن**. مكة المكرمة. دار الكتب الإسلامية. 2003. ص: 8-9

[15] مصطفى صادق الرافعى. **إعجاز القرأن والبلاغة النبويّة**. بيروت. دار الكتب العربى. 1990. ص: 5

[16] الأعراف: 158

رسالة أخرى "مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ"(سورة الأحزاب، الأية : 40)[17]

أنزل هذا القرآن منجّما في بضع وعشرين سنة، فربما نزلت الآية المفردة، وربما نزلت آيات عدّة إلى عشر، كما صح عن أهل الحديث فيما انتهى إليهم من طرق الرواية، وذلك بحسب الحاجة التي تكون سببا في النزول، وليثبت به فؤاد النبي صلى الله عليه و سلم، فإن آياته كالزلازل الروحية، ثم ليكون ذلك أشدّ على العرب وأبلغ الحجة عليهم وأظهر لوجه إعجازه وأدعى لأن يجري أمره في مناقلاتهم ويثبت في ألسنتهم ويتسلسل به القول.

ولول نزوله متفرّقا: آية واحدة إلى آيات قليلة، ما أفحمهم الدليل في تحدّيهم بأقصر سورة منه. إذ لو أنزل جملة واحدة كما سألوا لكان لهم في ذلك وجه من العذر يلبس الحق بالباطل، وينفّس عليهم أمر الإعجاز.[18]

وقد نزل على أسلوب من الكلام، لا يضارعه أسلوب قبله ولا بعده من الكلام البشر، فلا هو شعر، ولا هو سجع ملتزم، ولا هو مزاوجة دائمة، ولا هو نثر مرسل إرسل الحديث، ولا هو خطابة.

جاء التحدى في القرآن الكريم بصور متعددة، وأساليب متنوّعة، تهز كيان العرب هزا، زتجرّهم إلى الميدان جراً، في أسلوب ممتع أخاذ، يملك عليهم شعورهم، ويستحوذ على أفئدائهم، بسحره وجماله ورونقه.[19]

---

[17] مناع القطان. **مباحث في علوم القرأن**.الرياض. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.2000. ص: 13

[18] مصطفى صادق الرافعي. **إعجاز القرأن والبلاغة النبويّة**. بيروت. دار الكتب العربي.1990.ص: 33

[19] محمد على الصابوني. **التبيان في علوم القرأن**. مكة المكرمة. دار الكتب الإسلامية. 2003. ص: 93

2. مفهوم التفسير

التفسير فى اللغة هو: الإيضاح والتبيين. قال تعالى: "وَلاَ يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا" (سورة الفرقان، الآية : 33)، فقولنا: فسر بمعنى بيّن ووضّح، وكلام مفسّر: أي واضح ظاهر. وأما التفسير فى الإصطلاح فهو: علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيّه محمد صلى الله عليه وسلّم، وبيان معانيه، وإستخراج أحكامه وحكمه. وعرّفه غيره بأنه علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاعة البشرية.[20]

والتفسير فى الإصطلاح: عرّفه أبو حيان بأنه : "علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التى تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك"[21]

أن التفسير هو المعاني الظاهرة من القرآن الكريم التى هي واضحة الدلالة على المعنى المراد لله عزّ وجل.[22]

فالتفسير هو المفتاح لهذه الكنوز والذخائر، التى احتواها هذا الكتاب المجيد، وبدون لا يمكن الوصول إلى هذه الكنوز والذخائر، واللالىء والجواهر، مهما بالغ الناس فى ترديد ألفاظ القرآن، وقرءوا آياته فى كل صباح ومساء.[23]

---

[20] نفس المراجع. ص: 65-66

[21] مناع القطان. **مباحث فى علوم القرأن**.الرياض. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.2000. ص: 335

[22] المراجع السابق. ص: 67

[23] المراجع السابق. ص: 63

3. أنواع التفسير

أ. التفيسر بالرواية (النقل)

هو ما جاء فى القرآن، أو السنة، أو الكلام الصحابة، بيانا لمراد الله تعالى تفسير القرآن بالسنة النبوية، فالتفسير المأثور إما يكون تفسير القرآن بالقرآن، أو تفسير القرآن بالسنة النبوية أو تفسير لقرآن بلمأثور عن الصحابة.

مثال ما جاء تفسيره فى القرآن الكريم قوله تعالى : "أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ..." (سورة المائدة، الآية: 1). فقد جاء تفسير قوله "إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ". فى آية كريمة أخرى هى قوله تعالى: "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ.." (سورة المائدة، الآية: 3). وكذلك قوله تعالى : "وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ" جاء تفسير الطارق فى نفس السورة "النَّجْمُ الثَّاقِبُ"، وكذلك قوله تعالى : "فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ". جاء تفسير الكلمات التى تلقاها آدم فى موطن آخر من القرآن، وهى قوله تعالى : "قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ".

ومن الأمثلة أيضا على تفسير القرآن بالقرآن قوله تعالى : "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ"، جاء تفسير الليلة المباركة بأنها ليلة القدر فى قوله جلّ ذكره : "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ" إلى آخر ما هنالك.[24]

---

[24] المراجع السابق. ص: 68-67

ب. التفسير بالدراية (الرأي)

المراد بالرأي هنا (الإجتهاد) المبني على أصول صحيحة، وقواعد سليمة مّتبعة، يجب أن يأخذ بها من أراد الخوض فى تفسير الكتاب، أو التصدي لبيان معانيه، وليس المراد به مجرد (الرأي) أو مجرد (الهوى) أو تفسير القرآن بحسب ما يخطر للإنسان من خواطر، أو يحسب ما يشاء.

فقد قال قرطبي : من قال فى القرآن بما سنح فى وهمه، أو خطر على باله، من غير استدلال عليه بالأصول، فهو مخطيء مذموم، وعليه يحمل حديث الشريف "من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعدة من النار".

وقد قال صلى الله عليه وسلم : "من قال فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطاء" (حديث رواية أبى داود عن جنذب).[25]

ج. التفسير الإشاري

التفسير الإشاري هو : تأويل القرآن على خلاف ظاهرة، لإشارات خفية تظهر لبعض أولى العلم، أو تظهر للعارفين بالله من أرباب السلوك والمجاهدة للنفس، ممّن نوّر الله بصائرهم فأدركوا أسرار القرآن العظيم، أو انقدحت فى أذهم بعض المعاني الدقيقة، بواسطة الإلهام الإلهي، أو الفتح الرباني، مع إمكان الجمع بينها وبين الظاهر المراد من الآيات الكريمة.

فالتفسير الإشاري هو أن يرى المفسرّ معنى آخر، غير معنى الظاهر تحمله الآية الكريمة، ولكنه لا يظهر لكل إنسان وإنما يظهر لمن فتح الله قلبه، وأنار

---

[25] محمد على الصابوني. **التبيان فى علوم القرأن**. مكة المكرمة. دار الكتب الإسلامية. 2003. ص: 156

بصيرته، وسلكه فى ضمن عبادة الصالحين، الذين منحهم الله ألفهم والإدراك، كما قال تعالى فى قصة الخضر مع موسى عليه السلام : "فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا". (سورة الكهف، الآية : 65)[26]

4. مفهوم أسباب الترول

علمنا فيما سبق أن القرآن الكريم نزل منجما على الرسول فى نحو ثلاث وعشرين سنة نزلت كل آية منه لحكمة وغاية، جماع هذه الحكم والغايات تشريع ما فيه سعادة الإنسان فى دنياه وآخراه، ويمكن اعتبار ذلك سببا عاما لترول كل آية من آيات القرآن ولكن العلماء قصدوا إلى الأسباب الخاصة قصدا أوليا بعد أن عرفوا هذا المقصد العام، فتتبعوا ما نزل على سبب معين، أو حادثة بخصوصها أو نزل دفعا لشبهة أو إجابة عن السؤل، ونحو ذلك، ففسروا هذه الآيات وفقا الأسباب نزولها أولا، ثم نظروا فى شمول أحكامها لجميع المخاطبين، وعدم شمولها.

ولا شك أن تفسير الآية يرتبط بسبب نزولها ارتباطا وثيقا، فعليه المعول فى فهمها ولا سيما إذا كانت ل تتناول بعمومها جميع المخاطبين، كما سيتبين لنا قريبا.[27]

سبب الترول هو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه ومبينة لحكمه أيام وقوعه.

[26] المراجع السابق.ص: 172-171

[27] الدكتور محمد بكر إسماعيل. **دراسات فى علوم القرآن**. القاهرة. دار العنار.1991. ص: 174

وبيان ذلك أن الآ ية أو الآيات قد تترل مثلا لتفصل بين متخاصمين وقع بينهما شجار، أو تكشف عن مكيدة صنعها بعض المنافقين، أو تتحدث عن مقولة قالها أحد المشركين، أو ترفع شبهة أدلى بها أحد المغرضين، أو تتريل ربيا وقع فيه بعض المؤمنين، وتبت فى شكوى توجه بها إلى النبى بعض المظلومين، أو تجيب عن سؤال، أو تمنى صدر عن واحد أو أكثر من المسلمين المشركين، ونحو ذلك مما سيأتى بيانه فيما بعد إن شاء الله تعالى.[28]

5. أسباب الترول عن الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم

1. أسباب نزول الأية فى سورة البقرة، الأية 186

قوله تعالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي) لأية، أخرج ابن أبى جرير وابن أبى حاتم وابن مردوية وأبو الشيخ، وغيرهم من طريق عن عبدة السجستاني عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده، قال: جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فسكت عنه، فأنزل الله: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) الأية، وأخرج عبد الرزق عن الحسن، قال: سأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ربّنا؟ فأنزل الله (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي) الأية، مرسل وله طرق أخرى. وأخرج ابن عساكر عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتعجزوا عن الدعاء، فإن الله أنزل علي (ادعوني أستجب لكم) فقال رجل : يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك؟ فأنزل الله (وَإِذَا سَأَلَك عِبَادِي عَنِّي) الأية، وأخرج ابن جرير عن عطاء ابن أبى رباح: أنه بلغه لما

---

[28] نفس المراجع. ص: 175

نزلت : (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) قالوا: لا نعلم أية ساعة ندعوا، فترلت (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي) إلى قوله (يرشدون).[29]

2. أسباب نزول الأية فى سورة البقرة، الأية 286

قوله تعالى : (آمَنَ الرَّسُول) الأية روي أحمد ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال: لما نزلت (وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ) اشتد ذلك على الصحابة، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جثوا على الركب، فقالوا : قد أنزل عليك هذه الأية ولا نطيقها، فقال: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم (سمعنا وعصينا)؟ بل قولوا (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِير) فلما إقترأها القوم وذللت بها ألسنتهم، أنزل الله فى أثرها (آمَنَ الرَّسُولُ) الأية، فلما فعلوا ذلك نسخها الله، فأنزل (لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا) إلى أخرها. وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه.[30]

3. أسباب نزول الأية سورة الإسراء، الأية 111

قوله تعالى : (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ) الأية، أخرج إبن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: إن اليهود والنصارى قالوا إتخذ الله ولدا، وقالت العرب: لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه و ما ملك، وقال الصابئون

---

[29] القرآن الكريم تفسير وبيان مع أسباب الترول للسيوطى، دار الرشيد، بيروت. ص: 51-52

[30] نفس المراجع.ص: 88

والمجوس : لولا أولياء الله لذل، فأنزل الله (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْك).[31]

4. أسباب نزول السورة الكافرون

أخرج الطبرانى وابن أبى حاتم عن ابن عباس أن قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء، فقالوا : هذا لك يا محمد وتكف عن شئتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة، قال: حتى أنظر ما يأتيني من ربّي، فأنزل الله (قل ياأيها الكافرون) إلى آخر السورة، وأنزل (قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون). وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال: قالت كفار قريش للنبى صلى الله عليه وسلم: إن سرّك ان تتبعنا عاما ونرجع إلى دينك عاما، فأنزل الله (قل ياأيها الكافرون) إلى آخر السورة، وأخرج ابن المنذر نحوه عن ابن جريج. وأخرج ابن أبى حاتم عن سعيد ابن ميناء قال: لقى الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل الأسواد بن المطلب وأمية بن خلفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد هلمّ فلتعبد ما نعبد، ونعبد ما تعبد، ولنشترك نحن وأنت فى أمرنا كله فأنزل الله (قل ياأيها الكافرون).[32]

---

[31] نفس المراجع.ص: 318- 319

[32] نفس المراجع.ص: 547

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. الأيات المقتضية للإستجابة

أن الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم متنوعة، كانت الأيات التي تتضمن تسبيحا، أو أمرا، أو سؤالا. وفى هذا البحث حددت الباحثة على تسع عشرة أية عند عبد الله عمر بن بيضاوى القدسى فى الكتاب "رسالة القرّاء والحفّاظ فى غرائب القراءة والألفاظ" التي تتضمن أمرا و سؤالا وغير ذلك، وكانت استجبتها الأيات المقتضية للإستجابة بالقول أو بالفعل.

والأيات المقتضية للإستجابة، منها:

النمرة	السورة فى القرآن	الأية
1	سورة الفاتحة، الأية 7	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)
2	سورة البقرة، الأية 186	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ
3	سورة البقرة، الأية 286	لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا

وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِين.		
شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيم.	سورة آل عمران، الأية 18	4
وَإِذَا جَاءتْهُمْ آيَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ **رُسُلُ اللّه** اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اللّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُون	سورة الأنعام: 124	5
وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا.	سورة الإ سراء، الأ ية 111	6
قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ	سورة النمل الأية 59	7
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان	سورة الرّحمن	8
أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ	سورة الواقعة، الأ ية 64	9
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	سورة الواقعة، الأ ية 96	10
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن	سورة الملك، الأ ية	11

الآية	السورة	الرقم
أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى	سورة القيامة، الأية 40	12
فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ	سورة المرسلات، الأية 50	13
سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	سورة الأعلى، الأية 1	14
فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ	سورة الغاشية، الأية 24	15
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ	سورة الغاشية، الأية 26	16
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	سورة الشمس، الأية 7	17
أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ	سورة التين، الأية 8	18
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (4) وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)	سورة الكافرون	19

ب. تفسير الأيات المقتضية للإستجابة

1. تفسيرسورة الفاتحة، الأية 7

"صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ"

(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) هم المذكورون فى سورة النساء (الأية 69، 70) حيث قال : (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّه عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما). (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) هم اليهود. (وَلَا الضَّالِّين) هم النصارى. أي لأن اليهود علموا الحق فتركوه وحادوا عنه على علم، فاستحقوا غضب الله، والنصارى حادو عن الحق جهلا فكانوا على ضلال مبين فى شأن عيسى عليه السلام. وأخرج أحمد وابن ماجه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: " ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين" ومعنى آمين : اللّهم استجب لنا.[33]

ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا قال أحدكم في الصلاة آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه).[34]

من إيضاح التفسير سورة الفاتحة الأية 7، إستنتجت الباحثة، قال الله تعالى : (صراط الذين أنعمت عليهم) مفسر للصراط المستقيم، والذين أنعم الله عليهم المذكورون في سورة النساء حيث قال تعالى : (و من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

[33] الشيخ محمد بن سليمان الأشقر. **تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم**. أحكم لهم المسلم. 1424 ه. ص: 2

[34] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القريش الدمشقى. **تفسير القرآن العظيم المجلد الأول**. الرياض. دار عالم الكتب. 1997. ص: 52

والصالحين وحسن أولئك رفيقا * ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما).

وقوله تعالى : (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) هم الذين فسدت إرادتهم فعلموا الحق وعدلوا عنه ولا صراط الضالين وهم الذين فقدوا العلم فهم هائمون في الضلالة لا يهتدون إلى الحق، أي اليهود علموا الحق فتركوه وحادوا عنه على علم، والنصارى حادو عن الحق جهلا فكانوا على ضلال مبين.

وإذا قرأنا (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقلنا آمين، ومعنى آمين "اللّهم استجب لنا".

2. سورة البقرة، الأية 186

"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"

أ. أسباب نزول السورة البقرة : 186

قوله تعالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي) الأية، أخرج ابن أبي جرير وابن أبي حاتم وابن مردوية وأبو الشيخ، وغيرهم من طريق عن عبدة السجستاني عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فسكت عنه، فأنزل الله: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) الأية، وأخرج عبد الرزق عن الحسن، قال: سأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ربّنا؟ فأنزل الله (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي) الأية، مرسل وله طرق أخرى. وأخرج ابن عساكر عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: لاتعجزوا عن الدعاء، فإن الله أنزل علي (ادعوني أستجب لكم) فقال رجل : يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك؟ فأنزل الله (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِيعَنِّي) الأية، وأخرج ابن جرير عن عطاء ابن أبي رباح: أنه بلغه لما نزلت : (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) قالوا: لا نعلم أية ساعة ندعوا، فنزلت (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِيعَنِّي) إلى قوله (يرشدون).[35]

ب. تفسير سورة البقرة، الأية 186

قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا يحيى بن المغيرة أخبرنا جرير عن عبدة بن أبي برزة السجستاني عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده أن أعرابيا قال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله : (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) إذا أمرتهم أن يدعوني فدعوني استجبت.

ورواه ابن جرير عن محمد بن حميد الرازي عن جرير به ورواه ابن مردويه وأبو الشيخ الأصبهاني من حديث محمد بن أبي حميد عن جرير به وقال عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن قال سأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ربنا ؟ فأنزل الله عز وجل (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) الأية.[36]

عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى

---

[35] **القرآن الكريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطى**، دار الرشيد، بيروت. ص: 51-52

[36] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القريش الدمشقى. **تفسير القرآن العظيم المجلد الأول**. الرياض. دار عالم الكتب. 1997. ص: 271

ثلاث خصال : إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الأخرى وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها)، قالوا : إذا نكثر ؟ قال : (الله أكثر).[37]

وروى ابن مردويه من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حدثني جابر بن عبد الله : (أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) الاية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك أشهد أنك فرد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور.

وقال الحافظ أبو بكر البزار : وحدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ومحمد بن يحيى القطعي قالا : حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا صالح المدي عن الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى يا ابن آدم واحدة لك واحدة لي وواحدة فيما بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من شيء وفيتكه وأما الذي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة.

وفي ذكره تعالى هذه الاية الباعثة على الدعاء متخللة بين أحكام الصيام إرشاد إلى اجتهاد في الدعاء عند إكمال العدة بل وعند كل فطر كما رواه الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده : حدثنا أبو محمد المليكي عن عمرو هو ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده عبد الله بن

---

[37] نفس المراجع. ص: 272

عمرو قال : سمعت ر سول الله صلى الله عليه و سلم يقول : للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة فكان عبد الله بن عمرو إذا أفطر دعا أهله وولده ودعا وقال أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه في سننه : حدثنا هشام بن عمار أخبرنا الوليد بن مسلم عن إسحاق بن عبد الله المدني عن عبيد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : (إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد).[38]

من إيضاح التفسير سورة البقرة الأية 186، إستنتجت الباحثة أن أعرابيا قال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله : (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) إذا أمرتهم أن يدعوني فدعوني استجبت.

والتفسير هذه الأية بيّن على فضيلة الصائم عند إفطاره دعوة مستجابة، كما قال رسول الله : إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد. ويدعو كالدعاء الرسول الله : اللهم أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك أشهد أنك فرد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور.

---

[38] نفس المراجع. ص: 272-273

3. سورة البقرة، الأية 286

"لا َ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

أ. أسباب نزول السورة البقرة : 286

قوله تعالى : (آمَنَ الرَّسُول) الأية روي أحمد ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال: لما نزلت (وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ) اشتد ذلك على الصحابة، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جثوا على الر كب، فقالوا : قد أنزل عليك هذه الأ ية ولا نطيقها، فقال: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم (سمعنا وعصينا)؟ بل قولوا (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِير) فلما إقترأها القوم وذللت بها ألسنتهم، أنزل الله فى أثرها (آمَنَ الرَّسُولُ) الأية، فلما فعلوا ذلك نسخها الله، فأنزل (لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا) إلى أخرها. وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه.[39]

ب. تفسير سورة البقرة، الأية 286

ذكر الأحاديث الواردة في فضل هاتين الايتين الكريمتين نفعنا الله بهما، قال البخاري : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن عبد الرحمن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال من قرأ الايتين وحدثنا أبو نعيم : حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد

[39] **القرآن الكريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطى**، دار الرشيد، بيروت. ص: 88

الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ بالايتين ـــ من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) وقد أخرجه بقية الجماعة عن طريق سليمان بن مهران الأعمش بإسناده مثله و هو في الصحيحين من طريق الثوري عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن عنه به وهو في الصحيحين أيضا عن عبد الرحمن عن علقمة عن ابن مسعود قال عبد الرحمن : ثم لقيت أبا مسعود فحدثني به وهكذا رواه أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن عاصم عن المسيب بن رافع عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "من قرأ الايتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه".[40]

قال جبريل : إن الله قد أحسن الثناء عليك وعلى أمتك فسل تعطه فسأل (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) إلى آخر هذه الأية وقوله (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) أي لا يكلف أحدا فوق طاقته وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم وإحسانه إليهم وهذه هي الناسخة الرافعة لما كان أشفق منه الصحابة في قوله (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) أي هو وإن حاسب وسأل لكن لا يعذب إلا بما يملك الشخص دفعه فأما مالا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الإنسان وكراهية الوسوسة السيئة من الإيمان وقوله (لها ما كسبت) أي من خير (وعليها ما اكتسبت) أي من شر وذلك في الأعمال التي تدخل تحت التكليف.

ثم قال تعالى مرشدا عباده إلى سؤاله وقد تكفل لهم بالإجابة كما أرشدهم وعلمهم أن يقولوا (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) أي إن

---

[40] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القريش الدمشقي. **تفسير القرآن العظيم المجلد الأول**. الرياض. دار عالم الكتب. 1997. ص: 420

تركنا فرضا على جهة النسيان أو فعلنا حراما كذلك أو أخطأنا أي الصواب في العمل جهلا منا بوجهه الشرعي وقد تقدم في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة قال قال الله : نعم والحديث ابن عباس قال الله قد فعلت وروى ابن ماجه في سننه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي عمرو الأوزاعي عن عطاء قال ابن ماجه في روايته عن ابن عباس وقال الطبراني وابن حبان عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه).

وقد روي من طرق آخر وأعله أحمد وأبو حاتم والله أعلم وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو بكر الهذلي عن شهر عن أم الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم قال (إن الله تجاوز لأمتي عن ثلاث : عن الخطأ والنسيان والاستكراه) قال أبو بكر : فذكرت ذلك للحسن فقال : أجل أما تقرأ بذلك قرآنا (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا).

وقوله (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) أي لا تكلفنا من الأعمال الشاقة وإن أطقناها كما شرعته للأمم الماضية قبلنا من الأغلال والاصار التي كانت عليهم التي بعثت نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة بوضعه في شرعه الذي أرسلته به من الدين الحنيفي السهل السمح وقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله : نعم وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله قد فعلت وجاء في الحديث من طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (بعثت بالحنيفية السمحة).

وقوله (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) أي من التكليف والمصائب والبلاء لا تبتلنا بما لا قبل لنا به وقد قال مكحول في قوله (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) قال : العزبة والغلمة رواه ابن أبي حاتم قال الله : نعم و في الحديث الاخر : قال الله : (قد فعلت).

وقوله (واعف عنا) أي فيما بيننا و بينك مما تعلمه من تقصيرنا وزللنا (واغفر لنا) أي فيما بيننا و بين عبادك فلا تظهر هم على مساوينا وأعمالنا القبيحة (وارحمنا) أي فيما يستقبل فلا توقعنا بتوفيقك في ذنب آخر ولهذا قالوا : إن المذنب محتاج إلى ثلاثة أشياء : أن يعفو الله عنه فيما بينه وبينه وأن يستره عن عباده فلا يفضحه به بينهم وأن يعصمه فلا يوقعه في نظيره و قد تقدم في الحد يث أن الله قال : نعم و في الحد يث الا خر : قال الله : (قد فعلت).

وقوله (أنت مولا نا) أي أنت ولينا و ناصرنا وعليك توكلنا وأنت المستعان وعليك التكلان ولا حول لنا ولا قوة إلا بك، (فانصرنا على القوم الكافرين) أي الذين جحدوا دينك وأنكروا وحدانيتك ورسالة نبيك وعبدوا غيرك وأشركوا معك من عبادك فانصرنا عليهم واجعل لنا العاقبة عليهم في الدنيا والاخرة قال الله : نعم و في الحديث الذي رواه مسلم عن ابن عباس قال الله : قد فعلت وقال ابن جرير : حدثني مثنى بن إبراهيم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي إسحاق أن معاذا رضي الله عنه كان إذا فرغ من هذه السورة (فانصرنا على القوم الكافرين) قال : آمين.

ورواه وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن رجل عن معاذ بن جبل أنه كان إذا ختم البقرة قال : **آمين.**[41]

من إيضاح التفسير سورة البقرة الأية 286، إستنتجت الباحثة، إذا كان العبد يقراء الأيتين من آخر سورة البقرة فكفتاه ليلته. والله لا يكلف أحدا فوق طاقته، وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم وإحسانه إليهم.

(ربنا لا تؤاخذ نا إن نسينا أو أخطأ نا) أن مسألة العبد ربه أن لا يؤاخذه بما نسي أو أخطأ إنما هو فعل منه لما أمره به ربه تبارك وتعالى. (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) لا تحمل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة. (فانصرنا على القوم الكافرين) ونقول : آمين.

4. تفسير سورة آل عمران، الأية 18 :

"شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيم"

شهد تعالى وكفى به شهيدا وهو أصدق الشاهدين وأعدلهم وأصدق القائلين (أنه لا إله إلا هو) أي المنفرد بالإلهية لجميع الخلائق وأن الجميع عبيده وخلقه وفقراء إليه وهوالغني عما سواه كما قال تعالى : (لكن الله يشهد بما أنزل إليك) الاية. ثم قرن شهادة ملائكته وأولي العلم بشهادته فقال (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم) وهذه خصوصية عظيمة للعلماء في هذا المقام (قائما بالقسط) منصوب على الحال وهو في جميع الأحوال كذلك (لا إله إلا هو) تأكيد لما سبق (العزيز الحكيم) العزيز الذي لا يرام جنابه عظمة وكبرياء الحكيم في أقواله وأفعاله وشرعه وقدره وقال الإمام أحمد :

---

[41] نفس المراجع. ص: 422-423

حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا بقية بن الوليد حدثني جبير بن عمرو القرشي حدثنا أبو سعيد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام عن الزبير بن العوام قال : (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الاية (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) وأنا على ذلك من الشاهدين يا رب، وقد رواه ابن أبي حاتم من وجه آخر فقال : حدثنا علي بن حسين حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني حدثنا عمر بن حفص بن ثابت أبو سعيد الأنصاري حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرأ هذه الاية (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة) قال : **وأنا أشهد أي رب.**[42]

من إيضاح التفسير سورة آل عمران الأية 18، إستنتجت الباحثة، (شهد الله أنه لا إله إلا هو) أي لا اله إلاّ الله لا شريك له، (والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط) وهذه الأية خصوصية عظيمة لأولي العلم أو العلماء في المقام (قائما بالقسط).

5. تفسير سورة الأنعام، الأية 124

"وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ"

وقوله تعالى : (وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله) أي إذا جاءتهم آية وبرهان وحجة قاطعة قالوا (لن نؤمن حتى نؤتى

42 نفس المراجع. ص: 435-436

مثل ما أوتي رسل الله) أي حتى تأتينا الملائكة من الله بالرسالة كما تأتي إلى الرسل كقوله جل وعلا (وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا) الاية.

وقوله (الله أعلم حيث يجعل رسالته) أي هو أعلم حيث يضع رسالته و من يصلح لها من خلقه كقوله تعالى : (وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم * أهم يقسمون رحمة ربك) الاية.

وقال الإمام أحمد : حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه و سلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه و سلم فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن و ما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء وقال أحمد : حدثنا شجاع بن الوليد قال : ذكر قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سلمان قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم (يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك) قلت : يا رسول الله كيف أبغضك و بك هدانا الله ؟ قال (تبغض العرب فتبغضني).

وذكر ابن أبي حاتم في تفسير هذه الأية ذكر عن محمد بن منصور الجواز حدثنا سفيان عن أبي حسين قال : أبصر رجل ابن عباس وهو داخل من باب المسجد فلما نظر إليه راعه فقال : من هذا ؟ قالوا ابن عباس ابن عم رسول لله صلى الله عليه وسلم فقال (الله أعلم حيث يجعل رسالته).

وقوله تعالى : (سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد) الاية هذا وعيد شديد من الله وتهديد أكيد لمن تكبر عن اتباع رسله والانقياد لهم فيما جاؤوا به فإنه سيصيبه يوم القيامة بين يدي الله صغار و هو الذلة الدائمة لما أنهم استكبروا فأعقبهم ذلك ذلا يوم القيامة لما استكبروا في الدنيا كقوله تعالى : (إن الذين يستكبرو ن عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) أي صاغرين ذليلين حقيرين وقوله تعالى : (وعذاب شديد بما كانوا يمكرون) لما كان المكر غالبا إنما يكون خفيا و هو التلطف في التحيل والخديعة قوبلوا بالعذاب الشديد من الله يوم القيامة جزاء وفاقا (ولا يظلم ربك أحدا).

كما قال تعالى : (يوم تبلى السرائر) أي تظهر المستترات والمكنونات والضمائر وجاء في الصحيحين عن رسول لله صلى الله عليه و سلم أنه قال (ينصب لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان بن فلان) والحكمة في هذا أنه لما كان الغدر خفيا لا يطلع عليه الناس فيوم القيامة يصير علما منشورا على صاحبه بما فعل.[43]

من إيضاح التفسير سورة الأنعام الأية 124، إستنتجت الباحثة، وقد جاء (آية) يعني حجة من الله على محمد صلى الله عليه و سلم من عد الله وحقيقته، ولكن المشركين لا يؤمنون. و هم (المشركين) يقولون "لَن نُّؤْمِن حتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللّهِ ". والله أعلم حيث يجعل رسالته.

6. سورة الإسراء، الأية 111:

"وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّه الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْك وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا"

---

[43] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القريش الدمشقى. **تفسير القرآن العظيم المجلد الثانى**. الرياض. دار عالم الكتب. 1997. ص: 232-234

أ. أسباب نزول السورة الإسراء، الأية: 111

قوله تعالى : (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) الأ ية، أخرج إ بن جر ير عن محمد بن كعب القر ظي قال: إن اليهود والنصارى قالوا إتخذ الله ولدا، وقالت العرب: لبيك لا شر يك لك إلا شر يكا هو لك تملكه و ما ملك، وقال الصابئون والمجوس : لولا أولياء الله لذل، فأنزل الله (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ).[44]

ب. تفسير سورة الإسراء، الأية 111

قال ابن جرير : حدثني يونس أنبأنا ابن وهب أخبرني أبو صخر عن القرظي أنه كان يقول في هذه الاية (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا) الاية. قال إن اليهود والنصارى يقولون اتخذ الله ولدا وقالت العرب : لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك وقال الصابئون والمجوس : لولا أولياء الله لذل. فأنزل الله هذه الاية (و قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا).

وقال أيضا: حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أهله هذه الاية (الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا) الاية الصغير من أهله والكبير، قلت وقد جاء في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى هذه الاية آية العز وفي بعض الاثار أنها ما قرئت في بيت في ليلة فيصيبه سرق أو آفة. والله أعلم.

وقال الحافظ أبو يعلى : حدثنا بشر بن سيحان البصري حدثنا حرب بن ميمون حدثنا موسى بن عبيدة الزبيدي عن محمد بن كعب القرظي عن

---

[44] **القرآن الكريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطى**، دار الرشيد، بيروت.ص: 318- 319

أبي هريرة قال : (خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي أو يدي في يده فأتى على رجل رث الهيئة فقال : أي فلان ما بلغ بك ما أرى ؟ قال : السقم والضر يا رسول الله قال : ألا أعلمك كلمات تذهب عنك السقم والضر ؟ قال : ما يسرني بها أن شهدت معك بدرا أو أحدا قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم، وقال : و هل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع ؟ قال : فقال أبو هريرة : يا رسول الله إياي فعلمني قال : فقل يا أبا هريرة توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا.[45]

من إيضاح التفسير سورة الإسراء الأية 111، إستنتجت الباحثة، وهو الله الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، و هو الله تعالى خالق الأشياء وحده لا شريك له ومدبرها ومقدرها بمشيئته وحده لا شريك له. (و كبره تكبيرا) أي عظمه عما يقول الظالمون علوا كبيرا (الله أكبر).

7. تفسير سورة النمل، الأية 59

"قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ"

يقول تعالى آمرا رسوله صلى الله عليه و سلم أن يقول : (الحمد لله) أي على نعمه على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى وعلى ما اتصف به

[45] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير القريش الدمشقى. **تفسير القرآن العظيم المجلد الثالث**. الرياض. دار عالم الكتب. 1997. ص: 90-91

من الصفات العلى والأسماء الحسنى وأن يسلم على عباد الله الذين اصطفاهم واختارهم وهم رسله وأنبياؤه الكرام عليهم من الله أفضل الصلاة والسلام وهكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وغيره : إن المراد بعباده الذين اصطفى هم الأنبياء قال : وهو كقوله : (سبحان ربك رب العزة عما يصفون * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين).

وقال الثوري والسدي : هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم أجمعين وروي نحوه عن ابن عباس أيضا ولا منافاة فإنهم إذا كانوا من عباد الله الذين اصطفى فالأنبياء بطريق الأولى والأحرى والقصد أن الله تعالى أمر رسوله ومن اتبعه بعد ذكره لهم ما فعل بأوليائه من النجاة والنصر والتأييد وما أحل بأعدائه من الخزي والنكال والقهر أن يحمدوه على جميع أفعاله وأن يسلموا على عباده المصطفين الأخيار.

وقد قال أبو بكر البزار : حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح حدثنا طلق بن غنام حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس (وسلام على عباده الذين اصطفى) قال : هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله لنبيه رضي الله عنهم وقوله تعالى : (آلله خير أما يشركون) استفهام إنكار على المشركين في عبادتهم مع الله آلهة آخرى ثم شرع تعالى يبين أنه المنفرد بالخلق والرزق والتدبير دون غيره.[46]

من إيضاح التفسير سورة النمل الأية 59، إستنتجت الباحثة، (الحمد لله) على نعمه علينا وتوفيقه إيانا لما وفقنا من الهداية، الله الذي أنعم على

[46] نفس المراجع. ص: 457

أوليائه هذه النعم التي قصها علينا في هذه السورة. وأما المشركين لا نفع فى عبادهم.

8. تفسير سورة الرّحمن، آخر الأيةبِ فَأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

أن الحب كالقمح والشعير ونحوهما له في حال نباته عصف وهو ما على السنبلة وريحان وهو الورق الملتف على ساقها وقيل : العصف الورق أول ما ينبت الزرع بقلا والريحان الورق يعني إذا أدجن وانعقد فيه الحب كما قال زيد بن عمرو بن نفيل في قصيدته المشهورة :

وقولا له من ينبت الحب في الثرى فيصبح منه البقل يهتز رابيا

ويخرج منه حبه في رؤوسه ففي ذاك آيات لمن كان واعيا

وقوله تعالى : (فبأي آلاء ر بكما تكذبان) أي فبأي الالاء يا معشر الثقلين من الإنس والجن تكذبان ؟ قاله مجاهد وغير واحد ويدل عليه السياق بعده أي النعم ظاهرة عليكم وأنتم مغمورون بها لا تستطيعون إنكارها ولا جحودها فنحن نقول كما قالت الجن المؤمنون به : اللهم ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد وكان ابن عباس يقول لا بأيها يا رب أي لا نكذب بشيء منها قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن أسماء بنت أبي بكر قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يستمعون (فبأي آلاء ربكما تكذبان).[47]

[47] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القريش الدمشقى. **تفسير القرآن العظيم المجلد الرابع**. الرياض. دار عالم الكتب. 1997. ص: 321

من إيضاح التفسير سورة الرحمن آخر الأية فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ، إستنتجت الباحثة، (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) أي فبأي نعم ربكما معشر الجن والإنس من هذه النعم تكذبان. وعليكم جميعا لا يستطيعون إنكار النعم من الله ولا جحودها، فيقولون اللهم ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد.

9 . تفسير سورة الواقعة، الأية 64:

أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ"

يقول تعالى : (أفرأيتم ما تحرثون) وهو شق الأرض وإثارتها والبذر فيها (أأنتم تزرعونه ؟) أي تنبتونه في الأرض (أم نحن الزارعون) أي بل نحن الذين نقره قراره و ننبته في الأرض قال ابن جرير : و قد حدثني أحمد بن الوليد القرشي حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (لا تقولن زرعت ولكن قل حرثت) قال أبو هريرة : ألم تسمع إلى قوله تعالى : (أفرأيتم ما تحرثون * أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون).

ورواه البزار عن محمد بن عبد الرحيم عن مسلم الجرمي به وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن عطاء عن أبي عبد الرحمن : لا تقولوا زرعنا ولكن قولوا حرثنا وروي عن حجر المدري أنه كان إذا قرأ (أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) وأمثالها يقول : بل أنت يا رب.[48]

---

[48] نفس المراجع. ص: 350

من إيضاح التفسير سورة الواقعة الأية 64، إستنتجت الباحثة، الأية (أأنتم تزرعونه) ؟ أي تنبتونه وتردونه نباتا (أم نحن الزارعون)؟ أي بل نحن الذي نقره قراره وننبته في الأرض. وأن الله ينبت نباتات فى الأرض. وإذا قرأ (أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) وأمثالها يقول : بل أنت يا رب.

10. تفسير سورة الواقعة، الأية 96 :

"فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ "

وقوله تعالى : (وأما إن كان من المكذبين الضالين * فنزل من حميم * وتصلية جحيم) أي وأما إن كان المحتضر من المكذبين بالحق الضالين عن الهدى (فنزل) أي فضيافة (من حميم) و هو المذاب الذي يصهر به ما في بطونهم والجلود (وتصلية جحيم) أي وتقرير له في النار التي تغمره من جميع جهاته ثم قال تعالى : (إن هذا لهو حق اليقين) أي إن هذا الخبر لهو حق اليقين الذي لا مرية فيه ولا محيد لأحد عنه (فسبح باسم ربك العظيم).

قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى بن أيوب الغافقي حدثني إياس بن عامر عن عقبة بن عامر الجهني قال : لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فسبح باسم ربك العظيم)، قال : (اجعلوها في ركوعكم)، ولما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اجعلوها في سجودكم).

وكذا رواه أبو داود وابن ماجه من حديث عبد الله بن المبارك عن موسى بن أيوب به وقال روح بن عبادة : حدثنا حجاج الصواف عن أبي

الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة).

هكذا رواه الترمذي من حديث روح ورواه هو والنسائي أيضا من حديث حماد بن سلمة من حديث أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم به وقال الترمذي : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير وقال البخاري في آخر كتابه : حدثنا أحمد بن أشكاب حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عل يه و سلم : (كلمتان خفيفتان على الل سان ثقيل تان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم).[49]

من إيضاح التفسير سورة الواقعة الأية 96، إستنتجت الباحثة، قال الله تعالى (فسبح باسم ربك العظيم)، فسبح بأسماء العظيم، و من قال تسبيحا غرست له نخلة فى الجنة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة).

11. تفسير سورة الملك، الأية 30 :

"قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ"

قال تعالى إظهارا للرحمة في خلقه : (قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا) أي ذاهبا في الأرض إلى أسفل فلا ينال بالفؤوس الحداد ولا السواعد الشداد والغائر عكس النابع ولهذا قال تعالى : (فمن يأتيكم بماء معين) أي نابع سائح جار على و جه الأرض أي لا يقدر على ذلك إلا الله عز و جل فمن فضله

---

49 نفس المراجع. ص: 357

وكرمه أن أنبع لكم المياه وأجراها في سائر أقطار الأرض بحسب ما يحتاج العباد إليه من القلة والكثرة فلله الحمد.[50]

من إيضاح التفسير سورة الملك الأية 30، إستنتجت الباحثة، إذا كان غائر فى الأرض، فلا يقدر أن يأتي المياه لا ّ الله عزّ و جل. الله يأتينا به و هو ربّ العالمين.

12. تفسيرسورة القيامة، الأية 40 :

"أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ"

قال تعالى : (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) أي أما هذا الذي أنشأ هذا الخلق السوي من هذه النطفة الضعيفة بقادر على أن يعيده كما بدأه وتناول القدرة للإعادة إما بطريق الأولى بالنسبة إلى البداءة وإما مساوية على القولين في قوله تعالى : (و هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده و هو أهون عليه) والأول أشهر كما تقدم في سورة الروم بيانه وتقريره والله أعلم.

قال ابن أبي حاتم : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا شبابة عن شعبة عن موسى بن أبي عائشة عن آخر أنه كان فوق سطح يقرأ ويرفع صوته بالقرآن فإذا قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)، قال : سبحانك اللهم فبلى فسئل عن ذلك، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال أبو داود رحمه الله حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة قال : كان رجل يصلي فوق بيته فكان إذا قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)، قال سبحانك

---

[50] نفس المراجع. ص: 471

فبلى. فسألوه عن ذلك، فقال : سمعته من ر سول الله صلى الله عليه و سلم تفرد به أبو داود و لم يسم هذا الصحابي ولا يضر ذلك.

وقال أبو داود أيضا : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان حدثني إسماعيل بن أمية سمعت أعرابيا يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى آخرها (أليس الله بأحكم الحاكمين)، فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين. و من قرأ (لا أقسم بيوم القيامة)، فانتهى إلى قوله (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)، فليقل بلى. و من قرأ (والمرسلات) فبلغ (فبأي حديث بعده يؤمنون)، فليقل آمنا بالله.

ورواه أحمد عن سفيان بن عيينة ورواه الترمذي عن ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به وقد رواه شعبة عن إسماعيل بن أمية قال : قلت له من حدثك ؟ قال : رجل صدق عن أبي هريرة وقال ابن جرير : حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة قوله تعالى : (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)، ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأها قال (سبحانك وبلى).

ثم قال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه مر بهذه الاية (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)، قال: سبحانك فبلى.[51]

---

[51] نفس المراجع. ص: 533-534

من إيضاح التفسير سورة القيامة الأية 40، إستنتجت الباحثة أن خلق الإنسان من نطفة ثم علقة حتى صيره إنسانا له أولاد ذكور وإناث. والله يقدر على خلق الإ نسان، ويقدر أن يحيي المو تى. قوله تعالى : (أليس ذلك بقادر على أن يحيي المو تى)، ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا قرأها قال (سبحانك وبلى).

13. تفسيرسورة المرسلات، الأية 50 :

"فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ"

وقوله تعالى : (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) أي إذا أمر هؤلاء الجهلة من الكفار أن يكونوا من المصلين مع الجماعة امتنعوا من ذلك واستكبرواعنه ولهذا قال تعالى : (ويل يومئذ للمكذبين) ثم قال تعالى : (فبأي حديث بعده يؤمنون).

قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية : سمعت رجلا أعرابيا بدويا يقول : سمعت أبا هريرة يرويه إذا قرأ والمرسلات عرفا ــــ فقرأ ــــ فبأي حديث بعده يؤمنون ؟ فليقل آمنت بالله وبما أنزل وقد تقدم هذا الحديث في سورة.[52]

من إيضاح التفسير سورة المرسلات الأية 50، إستنتجت الباحثة أن الأية (فبأي حديث بعده) أي القرآن. و (يؤمنون) أي فبأي حديث بعد القرآن يصدقون إذا لم يؤمنوا به. وإذا قرأنا (فبأي حديث بعده يؤمنون) فلنقل آمنت بالله، أو آمنّا بالله ربّ العلمين، ولا نؤمن لاّ لغيره.

---

[52] نفس المراجع. ص: 544

14. تفسير سورة الأعلى، الأية 1:

"بسِّحِ اسْمَ بِّرِكَ لْأَعْلَى"

قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى يعني ابن أيوب الغافقي حدثنا عمي إياس بن عامر سمعت عقبة بن عامر الجهني : لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم)، قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم : (اجعلوها في ركوعكم). فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى)، قال : (اجعلوها في سجودكم).

ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث ابن المبارك عن موسى بن أيوب به وقال الإمام أحمد : حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى)، قال : (سبحان ربي الأعلى).

وهكذا رواه أبو داود عن زهير بن حرب عن وكيع به قال وخولف فيه وكيع رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق عن سعيد عن ابن عباس موقوفا وقال الثوري عن السدي عن عبد خير قال : سمعت عليا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى)، فقال : سبحان ربي الأعلى.

وقال ابن جرير : حدثنا ابن حميد حدثنا حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق الهمداني أن ابن عباس كان إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى)، يقول : سبحان ربي الأعلى. وإذا قرأ (لا أقسم بيوم القيامة)، فأتى على آخرها (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)، يقول : سبحانك وبلى. وقال قتادة (سبح اسم ربك الأعلى).[53]

---

[53] نفس المراجع. ص: 591-592

من إيضاح التفسير سورة الأعلى الأية 1، إستنتجت الباحثة أن فى هذه الأية يدعوا أن يعظم اسم الله ونزهه. وأن رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى)، قال : (سبحان ربي الأعلى). و لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم)، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اجعلوها في ركوعكم). فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى)، قال : (اجعلوها في سجودكم).

15. تفسير سورة الغاشية، الأية 24 :

"فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ"

قال : (فيعذ به الله العذاب الأ كبر)، قال الإمام أ حمد : حد ثنا قتيبة حدثنا ليث عن سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : (سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله).[54]

من إيضاح التفسير سورة الغاشية الأية 24، إستنتجت الباحثة أن عذاب الله شديد، وكل الناس يدخل الجنة لاّ من شرد على الله.

16. تفسير سورة الغاشية، الأية 26:

"ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ"

قال : (فيعذبه الله العذاب الأكبر) قال الإمام أحمد : حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مر على

[54] نفس المراجع. ص: 598

خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله) تفرد بإخراجه الإمام أحمد و علي بن خالد هذا ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه و لم يزد على ما ههنا روى عن أبي أمامة وعنه سعيد بن أبي هلال وقوله تعالى : (إن إلينا إيابهم) أي : مرجعهم ومنقلبهم (ثم إن علينا حسابهم) أي نحن نحاسبهم على أعمالهم ونجازيهم بها إن خيرا فخير وإن شرا فشر.[55]

من إيضاح التفسير سورة الغاشية الأية 26، إستنتجت الباحثة أن فى المستقبل يقيم الناس فى يوم الحساب، إذا أعمالنا خيرا فخير وإذا شرا فشر. ربنا حاسبنا حسابا يسيرا.

17. تفسير سورة الشمس، الأية 7

"وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا"

وقوله تعالى : (و نفس و م ا سواها) أي خلق ه ا سوية مستقيمة على الفطرة القويمة كما قال تعالى : (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودا نه أو ي نصرانه أو يمج سانه ك ما تولد البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ؟)، أخرجاه من رواية أبي هريرة وفي صحيح مسلم من رواية عياض بن حماد المجاشعي عن رسول الله

[55] نفس المراجع. ص: 598

صلى الله عليه و سلم قال : (يقول الله عز و جل : إني خلقت عبادي حنفاء فجاءهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم).[56]

من إيضاح التفسير سورة الشمس الأية 7، إستنتجت الباحثة أن فى كل الناس يعود على فطرته (الحق)، ولو إذا كان الناس يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا. وندعوا اللهمّ آت نفسي تقواها وزكّها. أنت خير من زكّاها. انت وليّها ومولاها.

18. تفسير سورة التين : 8

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ"

وقوله تعالى : (أليس الله بأحكم الحاكمين) أي أما هو أحكم الحاكمين الذي لا يجور ولا يظلم أحدا و من عدله أن يقيم القيامة فينتصف للمظلوم في الدنيا ممن ظلمه وقد قدمنا في حديث أبي هريرة مرفوعا (فإذا قرأ أحدكم والتين والزيتون فأتى على آخرها (أليس الله بأحكم الحاكمين) فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين)، آخر تفسير سورة التين والزيتون ولله الحمد والمنة.[57]

من إيضاح التفسير سورة التين الأية 8، إستنتجت الباحثة أن الناس سيقيم فى يوم القيامة. والمؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له. وأن الله أحكم الحاكمين.

---

[56] نفس المراجع. ص: 613
[57] نفس المراجع. ص: 629

19. سورة الكافرون

أ. أسباب نزول السورة الكافرون

أخرج الطبرانى وابن أبى حاتم عن ابن عباس أن قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء، فقالوا : هذا لك يا محمد وتكف عن شئتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة، قال: حتى أنظر ما يأتيني من ربّي، فأنزل الله (قل ياأيها الكافرون) إلى آخر السورة، وأنزل (قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون). وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال: قالت كفار قريش للنبى صلى الله عليه و سلم: إن سرّك ان تتبعنا عاما ونرجع إلى دينك عاما، فأنزل الله (قل ياأيها الكافرون) إلى آخر السورة، وأخرج ابن المنذر نحوه عن ابن جريج. وأخرج ابن أبى حاتم عن سعيد ابن ميناء قال: لقى الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل الأسواد بن المطلب وأمية بن خلفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد هلمّ فلتعبد ما نعبد، ونعبد ما تعبد، ولنشترك نحن وأنت فى أمرنا كله فأنزل الله (قل ياأيها الكافرون).[58]

ب. تفسير سورة الكفرون

هذه السورة، سورة البراءة من العمل الذي يعمله المشركون وهي آمرة بالإخلاص فيه فقوله تعالى : (قل يا أيها الكافرون) يشمل كل كافر على وجه الأرض ولكن المواجهين بهذا الخطاب هم كفار قريش وقيل إنهم من جهلهم دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبادة أوثانهم سنة ويعبدون معبوده سنة فأنزل الله هذه السورة وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم فيها أن

---

[58] القرآن الكريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطى، دار الرشيد، بيروت. ص: 547

يتبرأ من دينهم بالكلية فقال : (لا أعبد ما تعبدون) يعني من الأصنام والأنداد (ولا أنتم عابدون ما أعبد) وهو الله وحده لا شريك له فما ههنا بمعنى من ثم قال : (ولا أنا عابد ما عبدتم * ولا أنتم عابدون ما أعبد) أي ولا أعبد عبادتكم أي لا أسلكها ولا أقتدي بها وإنما أعبد الله على الوجه الذي يحبه ويرضاه.

ولهذا قال : (ولا أنتم عابدون ما أعبد) أي لا تقتدون بأوامر الله وشرعه في عبادته بل قد اخترعتم شيئا من تلقاء أنفسكم كما قال : (إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى).

فتبرأ منهم في جميع ما هم فيه فإن العابد لا بد له من معبود يعبده وعبادة يسلكها إليه فالرسول صلى الله عليه و سلم وأتباعه يعبدون الله بما شرعه ولهذا كان كلمة الإسلام لا إله إلا الله محمد رسول الله أي لا معبود إلا الله ولا طريق إليه إلا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والمشركون يعبدون غير الله عبادة لم يأذن بها الله ولهذا قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم : (لكم دينكم ولي دين) كما قال تعالى : (وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون) وقال : (لنا أعمالنا ولكم أعمالكم).

وقال البخاري يقال : (لكم دينكم) الكفر (ولي دين) الإسلام و لم يقل ديني لأن الايات بالنون فحذف الياء كما قال : (فهو يهدين) و(يشفين) وقال غيره : لا أعبد ما تعبدون الان ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا أنتم عابدون ما أعبد وهم الذين قال : (وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من

ربك طغيانا وكفرا) انتهى ما ذكره ونقل ابن جرير عن بعض أهل العربية أن ذلك من باب التأكيد.

كقوله : (فإن مع العسر يسرا * إن مع العسر يسرا) وكقوله (لترون الجحيم * ثم لترونها عين اليقين) وحكاه بعضهم كابن الجوزي وغيره عن ابن قتيبة فالله أعلم فهذه ثلاثة أقوال (أولها) ما ذكرناه أولا (والثاني) ما حكاه البخاري وغيره من المفسرين أن المراد (لا أعبد ما تعبدون * ولا أنتم عابدون ما أعبد) في الماضي (ولا أنا عابد ما عبدتم * ولا أنتم عابدون ما أعبد) في المستقبل (الثالث) إن ذلك تأكيد محض (وثم قول رابع) نصره أبو العباس بن تيمية في بعض كتبه وهو أن المراد بقوله : (لا أعبد ما تعبدون) نفي الفعل لأنها جملة فعلية (ولا أنا عابد ما عبدتم) نفي قبوله لذلك بالكلية لأن النفي بالجملة الاسمية آكد فكأنه نفي الفعل وكونه قابلا لذلك ومعناه نفي الوقوع ونفي الإمكان الشرعي أيضا وهو قول حسن أيضا والله أعلم.

وقد استدل الإمام أبو عبد الله الشافعي وغيره بهذه الاية الكريمة (لكم د ينكم ولي د ين) على أن الـ كفر ملة واحدة فورث اليهود من الـ نصارى وبالعـ كس إذ كان بينهـ ما نـ سب أو سبب يتوارث به لأن الأد يان ما عدا الإسلام كلها كالشيء الواحد في البطلان وذهب أحمد بن حنبل ومن وافقه إلى عدم توريث النصارى من اليهود وبالعكس لحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتوارث أهل ملتين شتى).[59]

---

[59] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القريش الدمشقى. **تفسير القرآن العظيم المجلد الرابع**. الرياض. دار عالم الكتب. 1997. ص: 675-676

من إيضاح التفسير سورة الكفرون، إ ستنتجت الباحثة أن الكافرون ينكرون عن دعوة الرسول الله □، هم يعبدون من الأصنام والأنداد. ثم أنزل الأية (ولا أنتم عابدون ما أعبد) وهو الله وحده لا شريك له فما ههنا.

ثم (ولا أنا عابد ما عبدتم * ولا أنتم عابدون ما أعبد) أي الكافرون لا يؤمنون بالله. والآخر الأية (لكم دينكم ولي دين) أي الشرك. ولا اله لاّ الله الله اكبر ولله الحمد. أي لا اله لاّ الله لا شريك له، وله الحمد.

ج. الإستجابة الصحيحة لكل هذه الأيات

1. الإستجابة الصحيحة فى آخر سورة الفاتحة، الأية 7

"صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ"

وأخرج أحمد وابن ماجه عن عائشة أن النبى □ قال: "ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين" ومعنى آمين : اللّهم استجب لنا.[60]

يستحب لمن يقرأ الفاتحة أن يقول بعدها آمين مثل يس ويقال أمين بالقصر أيضا ومعناه اللهم استجب والدليل على استحباب التأمين ما رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي عن وائل بن حجر قال : سمعت النبي □ قرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقال آمين مد بها صوته ولأبي داود رفع بها صوته وقال الترمذي هذا حديث حسن وروي عن علي وابن مسعود وغيرهم و عن أبي هريرة قال : كان رسول الله □ إذا تلا (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال (آمين) حتى يسمع من يليه من الصف الأول.[61]

2. الإستجابة الصحيحة فى آخر سورة البقرة، الأية 186

"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"

وروى ابن مردويه من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حدثني جابر بن عبد الله : (أن النبي □ قرأ : (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) الاية.

---

[60] الشيخ محمد بن سليمان الأشقر. **تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم**. أحكم تهم المسلم. 1424 ه. ص: 2

[61] اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء. **تفسير القرآن العظيم**. ص: 52

إذا قرأنا سورة البقرة الأية 186، أن ندعوا كالدعاء رسول الله □.

فقال ر سول الله □ : اللـهم أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجـابة لـبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك أشهد أنك فرد أحد صمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور.[62]

3. الإستجابة الصحيحة فى آخر سورة البقرة، الأية 286

"لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

وفي الحديث الذي رواه مسلم عن ابن عباس قال الله : قد فعلت وقال ابن جرير : حدثني مثنى بن إبراهيم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي إسحاق أن معاذا رضي الله عنه كان إذا فرغ من هذه السورة (فانصرنا على القوم الكافرين) قال : آمين.

ورواه وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن رجل عن معاذ بن جبل أنه كان إذا ختم البقرة قال : آمين.[63]

4. الإستجابة الصحيحة فى سورة آل عمران، الأية 18

[62] نفس المراجع. ص: 297
[63] نفس المراجع. ص: 455

"شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيم"

وقال الإمام أحمد : حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا بقية بن الوليد حدثني جبير بن عمرو القرشي حدثنا أبو سعيد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام عن الزبير بن العوام قال : (سمعت النبي وهو بعرفة يقرأ هذه الاية (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) وأنا على ذلك من الشاهدين يا ربّ.

وقد رواه ابن أبي حاتم من وجه آخر فقال : حدثنا علي بن حسين حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني حدثنا عمر بن حفص بن ثابت أبو سعيد الأنصاري حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير قال : سمعت رسول الله حين قرأ هذه الاية (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة) قال : وأنا أشهد أي رب.[64]

5.الإلإستجابة الصحيحة فى سورة الأنعام، 124

"وَإِذَا جَاءتْهُمْ آيَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ **رُسُلُ اللّه** اللّهِ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اللّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُون"

[64] نفس المراجع. ص: 471

إذا قرأنا سورة الأنعام الأية 124، فى وسطى الكلمة رسول الله.
أن ندعوا ما رجائنا.

6 الإلإستجابة الصحيحة فى سورة الإسراء، الأية 111 :

"وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا"

فأنزل الله هذه الأية (و قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيرا)، وقال أيضا: حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة ذكر لنا أن النبي كان يعلم أهله هذه الاية (الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا) الاية الصغير من أهله والكبير، قلت وقد جاء في حديث، أن رسول الله سمى هذه الاية آية العز وفي بعض الاثار أنها ما قرئت في بيت في ليلة فيصيبه سرق أو آفة.[65]

إذا قرأنا سورة الإسراء الأية 111، فى آخر الأية (و كبره تكبيرا) نستجب "ألله أكبر".

7. الإستجابة الصحيحة فى سورة النمل 59:

"قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ"

وقد قال أبو بكر البزار : حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح حدثنا طلق بن غنام حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس

[65] نفس المراجع. ص: 94

(و سلام على عباده الذين اصطفى) قال : هم أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم ا صطفاهم الله ل نبيه ر ضي الله ع نهم وقوله تعالى : (آلله خ ير أ ما يشركون) ا ستفهام إنكار على المشركين في عبادتهم مع الله آ لهة آخرى ثم شرع تعالى يبين أنه المنفرد بالخلق والرزق والتدبير دون غيره.[66]

إذا قرأ نا سورة ا لنمل الأ ية 59، نستجب "الله خ ير وأ بقى وأ جل وأكرم" أي (آلله خير أما يشركون) استفهام إنكار على المشركين في عبادتهم مع الله آلهة آخرى ثم شرع تعالى يبين أنه المنفرد بالخلق والرزق والتدبير دون غيره.

8. الإ ستجابة ا لصحيحة فى سورة الرّحمن، آخر الأ ية فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان

وكان ابن عباس يقول لا بأيها يا رب أي لا نكذب بشيء منها. قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن أسماء بنت أبي بكر قالت : سمعت رسول الله وهو يقرأ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يستمعون (فبأي آلاء ربكما تكذبان).[67]

و ما فى الأرض والسموات خلق الله، و هو يعطى النعمة على كل الناس. ونستجب "لا بشيء من نعمك ربّنا نكذّب فلك الحمد".

[66] نفس المراجع. ص: 490
[67] نفس المراجع. ص: 346

9. الإستجابة الصحيحة فى سورة الواقعة، الأية 64 :

"أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ"

ورواه البزار عن محمد بن عبد الرحيم عن مسلم الجرمي به وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن عطاء عن أبي عبد الرحمن : لا تقولوا زرعنا ولكن قولوا حرثنا وروي عن حجر المدري أنه كان إذا قرأ (أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) وأمثالها يقول : بل أنت يا ربّ.

10. الإستجابة الصحيحة فى سورة الواقعة، الأية 96 :

"فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ"

رواه أبو داود وابن ماجه من حديث عبد الله بن المبارك عن موسى بن أيوب به وقال روح بن عبادة : حدثنا حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : (من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة).[68]

نستجب فى سورة الواقعة الأية 96، بكلمة "آمين". فى هذه الأية فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ)، أن تسبحا وتحمدا إلى الله، غرست النخلة فى الجنة.

11. الإستجابة الصحيحة فى سورة الملك، الأية 30 :

"قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ"

جار تناله الايدي والدلاء كمائكم أي لا يأتى به إلا الله تعالى فكيف تنكرون أن يبعثكم ويستحبّ أن يقول القارئ عقب معين الله ربّ العلمين،

[68] نفس المراجع. ص: 384

كما ورد فى الحديث وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين فقال تأتى به الفؤس والمعاول فذهب ماء عينه وعمى نعوذ بالله من الجراءة على الله وعلى آياته.[69]

نستجب "الله يأتينا به وهو ربّ العالمين، أو الله ربّ العالمين ياذاالجلال والإكرام أمتنا على دين الإسلام".

12. الإستجابة الصحيحة فى سورة القيامة، الأية 40 :

"أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ"

قال ابن أبي حاتم : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا شبابة عن شعبة عن موسى بن أبي عائشة عن آخر أنه كان فوق سطح يقرأ ويرفع صوته بالقرآن فإذا قرأ (ألـ يس ذلك بقادر على أن يحـ يي المو تى)، قال : سبحانك اللهم فبلى فسئل عن ذلك، فقال : سمعت رسول الله □ يقول ذلك وقال أبو داود رحمه الله حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة قال : كان رجل يصلي فوق بيته فكان إذا قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)، قال سبحانك فبلى. فسألوه عن ذلك، فقال : سمعته من رسول الله □ تفرد به أبو داود ولم يسم هذا الصحابي ولا يضر ذلك.

ورواه أحمد عن سفيان بن عيينة ورواه الترمذي عن ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به وقد رواه شعبة عن إسماعيل بن أمية قال : قلت له من حدثك ؟ قال : رجل صدق عن أبي هريرة وقال ابن جرير : حدثنا بشر

---

[69] الإمام الجليلين. **تفسير القرأن الكريم**. سمارع. اطه فوترا. ص: 468

حد ثنا يز يد حد ثنا سعيد عن قتادة قوله تعالى : (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)، ذكر لنا أن رسول الله كان إذا قرأها قال (سبحانك وبلى).

ثم قال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه مر بهذه الاية (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)، قال: سبحانك فبلى.[70]

13. الإستجابة الصحيحة فى سورة المرسلات، الأية 50 :

"فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ"

قال تعالى : (فبأي حديث بعده يؤمنون) . قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية : سمعت رجلا أعرابيا بدويا يقول : سمعت أبا هريرة يرويه إذا قرأ والمرسلات عرفا ـــ فقرأ ـــ فبأي حديث بعده يؤمنون ؟ فليقل آمنت بالله، وبما أنزل وقد تقدم هذا الحديث في سورة القيامة آخر تفسير سورة المرسلات ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة.**[71]**

نستجب "آمنت بالله" أو "آمنّا بالله ربّ العلمين، ولا نؤمن لاّ لغيره".

14. الإستجابة الصحيحة فى سورة الأعلى، الأية 1:

"سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى"

---

[70] اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء. **تفسير القرآن العظيم**. ص: المراجع النفسى. ص: 384

[71] نفس المراجع. ص: 513

رواه أبو داود وابن ماجه من حديث ابن المبارك عن موسى بن أيوب به وقال الإمام أحمد : حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله كان إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى)، قال : (سبحان ربي الأعلى).

وهكذا رواه أبو داود عن زهير بن حرب عن وكيع به قال وخولف فيه وكيع رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق عن سعيد عن ابن عباس موقوفا وقال الثوري عن السدي عن عبد خير قال : سمعت عليا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى)، فقال : سبحان ربي الأعلى.

وقال ابن جرير : حدثنا ابن حميد حدثنا حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق الهمداني أن ابن عباس كان إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى)، يقول : سبحان ربي الأعلى. وإذا قرأ (لا أقسم بيوم القيامة)، فأتى على آخرها (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)، يقول : سبحانك وبلى. وقال قتادة (سبح اسم ربك الأعلى).[72]

15. الإستجابة الصحيحة فى سورة الغاشية، الأية 24 :

"فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ"

قال : (فيعذ به الله العذاب الأ كبر)، قال الإمام أ حمد : حد ثنا ق تيبة حدثنا ليث عن سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله فقال : (سمعت ر سول الله يقول : ألا كلكم يد خل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله).[73]

---

[72] نفس المراجع. ص: 644

[73]

إذا قرأ نا سورة الغاشية الأ ية 24، أن نستجب "ر بّ أعذ نى من عذابك"، أي شعور الخوف على عذاب الله.

16. الإستجابة الصحيحة فى سورة الغاشية، الأية 26 :

"ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ"

عن سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله).[74] وفى آخر الأية (ثُم إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم) نستجب بالدعاء "ربى حاسبني حسابا يسيرا"، عسى الله حاسبنا حسابا يسيرا.

17. الإستجابة الصحيحة فى سورة االشمس، الأية 7:

"وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا"

من روا ية أ بي هريرة و في صحيح مسلم من روا ية عياض بن حماد المجاشعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يقول الله عز وجل : إني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم).[75]

نستجب بالدعاء "اللهمّ آت نفسي تقوا ها وزكّ ها. أ نت خير من زكّاها. انت وليّها ومولاها".

---

[74] نفس المراجع. ص: 649
[75] نفس المراجع. ص: 665

18. الإستجابة الصحيحة فى سورة التين، الأية 8:

"أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ"

و فى الحديث من قرأ والتين إلى آخرها فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين.

وقال أبو داود أيضا : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان حدثني إسماعيل بن أمية سمعت أعرابيا يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله : (من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى آخرها (أليس الله بأحكم الحاكمين)، فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين.[76]

19. الإستجابة الصحيحة فى سورة الكافرون

"قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)"

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد ابن ميناء قال: لقى الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل الأسواد بن المطلب وأمية بن خلفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد هلمّ فلتعبد ما نعبد، ونعبد ما تعبد، ولنشترك نحن وأنت فى أمرنا كله فأنزل الله (قل ياأيها الكافرون).[77] و فى آخر الاية، نستجب "لا اله الاّ الله، الله اكبر ولله الحمد"، أي لا اله الاّ الله لا شريك له، وله الحمد.

---

[76] نفس المراجع. ص: 680

[77] القرآن الكريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطى، دار الرشيد، بيروت. ص: 547

٥. جدول الإستجابة الصحيحة لكل الأيات

النمرة	السورة	الأية	الإستجابة
1	سورة الفاتحة، الأية 7	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)	آمين
2	سورة البقرة، الأية 186	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُون	أن ندعوا ما رجائنا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك أشهد أنك فرد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور.
3	سورة البقرة، الأية 286	لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا	آمين

		مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِين.	
4	سورة آل عمران، الأية 18	شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيم.	وأ نا أشهد أي ربّ أو وأ نا على ذلك من الشاهدين يا رب
5	سورة الأنعام، 124	وَإِذَا جَاءتْهُمْ آيَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ **رُسُلُ اللّه** اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اللّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُون	أن ندعوا ما رجائنا
6	سورة الإسراء، الأية 111	وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ	الله أكبر

	شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا.		
الله خير وأبقى وأجل وأكرم	قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُون	سورة النمل، 59	7
لا بشيء من نعمك ربّنا نكذّب فلك الحمد	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	سورة الرّحمن	8
بل أنت يا ربّ	أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ	سورة الواقعة، الأية 64	9
آمين	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	سورة الواقعة، الأية 96	10
الله يأتينا به وهو ربّ العالمين، أو الله ربّ العالمين ياذاالجلال والإكرام أمتنا على دين الإسلام	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ	سورة الملك، الأية 30	11
سبحانك وبلى، أو سبحانك فبلى	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى	سورة القيامة، الأية 40	12
آمنت بالله، أو أمنّا بالله رب العلمين، ولا نؤمن لاّ لغيره	فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ	سورة المرسلات، الأية 50	13

سبحان ربي الأعلى	سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	سورة الأعلى، الأية 1	14
ربّ أعذني من عذابك	فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ	سورة الغاشية، الأية 24	15
ربى حاسبني حسابا يسيرا	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ	سورة الغاشية، الأية 26	16
اللهمّ آت نفسي تقواها وزكّها. أنت خير من زكّاها. انت وليّها ومولاها	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	سورة الشمس، الأية 7	17
بلى وأنا على ذلك من الشاهدين	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ	سورة التين، الأية 8	18
لا اله إلاّ الله، الله أكبر ولله الحمد	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)	سورة الكافرون	19

الباب الرابع

الإختتام

1.الخلاصات

الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم كثيرة، عند عبد الله عمر بن بيضاوى القدسى، وهي : سورة الفاتحة : 7، سورة البقرة: 186، سورة البقرة: 286، و سورة أل عمران: 18، و سورة الأنعام: 124، و سورة الإسراء: 111، وسورة النمل: 59، وسورة الرحمن فى آخر الأية "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان"، وسورة الواقعة: 69، وسورة الواقعة: 96، وسورة الملك: 30، و سورة القيامة: 40، و سورة المر سلات: 50، و سورة الأعلى: 1، و سورة الغاشية: 24، و سورة الغاشية: 26، و سورة الشمس: 7، و سورة التين: 8، و إحدى من سورة الضحى إلى سورة الناس.

فى هذا البحث، بيّن على أسباب نزول الأيات، وكانت بعض الأيات التى ما فيها أسباب نزولها. و فى هذا البحث يبين أيضا عن تفسير الأيات المقتضية للإستجابة. أما تفسير الأيات، استعملت الباحثة بتفسير إبن كثير (يوكّل عن تفسير بالرواية أو النقل) وتفسير العشر الأخير من القرآن الكريم (الشيخ محمد بن سليمان الأشقر)، وتفسير الجلالين.

كانت الإستجابة الأيات فى القرآن الكريم قولا وفعلا، المثال من القول منها : فى آخر سورة التين "أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ"، وفى الحديث من قرأ والتين الى آخرها فليقل "بلى وأنا على ذلك من الشاهدين". والمثال من الفعل منها: فى سورة البقرة، الأية 186 " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي

قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ "، ونستجب ان ندعو ما رجائنا.

ب. الإقتراحات

كثير من المجتمعات لم تعرف الأيات المقتضية للإستجابة، هذا البحث لم يشمل، لأن الأيات المقتضية للإ ستباجة فى القرآن الكريم كثيرة، وكان الأيات لم تبحث فى هذا البحث. رجعت الباحثة، كان البحث الذي يبحث عن الأيات المقتضية للإستجابة شاملا. ورجعت الباحثة من القارئين تعرف عن الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم على سبيل الخاص والعمل بها.

المراجع

مصطفى صادق الرافعى. **إعجاز القرأن والبلاغة النبويّة**. بيروت. دار الكتب العربى. 1990

رضين توفيق الرحمن. **النسخة الوصفية للقراءة الموسعة**.

الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير القريش الدمشقى. **تفسير القرآن العظيم المجلد الأوّل**. الرياض. دار عالم الكتب. 1997

محمد على الصابوني. **التبيان فى علوم القرأن**. مكة المكرمة. دار الكتب الإسلامية. 2003

مناع القطان. **مباحث فى علوم القرأن**.الرياض. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. 2000

عبد الله عمر بن بيضاوي القدسى. **رسالة القرّاء والحفاظ فى غرائب القراءة والألفاظ**. سمارع. كرياطه فوترا.

الإمام الجليلين. **تفسير القرأن الكريم**. سمارع. طه فوترا.

الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير القريش الدمشقى. **تفسير القرآن العظيم المجلد الرابع**. الرياض. دار عالم الكتب. 1997

الدكتور عادل خلف. **اللغة والبحث اللغوى**. ميدان الأوبرات. مكتبة الآداب. 1994

الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير القريش الدمشقى. **تفسير القرآن العظيم المجلد ا لثانى**. الرياض. دار عالم الكتب. 1997

الشيخ محمد بن سليمان الأشقر. **تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم**. أحكم قهم المسلم. 1424 ه.

الدكتور محمد بكر إسماعيل. **دراسات فى علوم القرآن**. القاهرة. دار العنار. 1991.

الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير القريش الدمشقى. **تفسير القرآن العظيم المجلد الثالث**. الرياض. دار عالم الكتب. 1997

Arikunto, Suharsimi. Dr. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek**. Jakarta: Bina Aksara. 1989.

Maelong, Lexy. **Metodologi Penelitian Kualitatif**. Bandung: Remaja Rosyda Karya, 2000

مرفقات

وهذا جدوال الأيات المقتضية للإستجابة :

النمرة	السورة	الأية	الإستجابة
1	سورة الفاتحة، الأية 7	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)	آمين
2	سورة البقرة، الأية 186	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ	أن ندعو ما رجائنا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك أشهد أنك فرد أحد صمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور.

آمين	لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.	سورة البقرة، الأية 286	3
وأنا أشهد أي ربّ أو وأنا على ذلك من الشاهدين يا رب	شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.	سورة آل عمران، الأية 18	4
أن ندعو ما رجائنا	وَإِذَا جَاءتْهُمْ آيَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ **رُسُلُ اللّهِ** اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اللّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ	سورة الأنعام، 124	5

الله أكبر	وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا.	سورة الإسراء، الأية 111	6
الله خير وأبقى وأجل وأكرم	قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُون	سورة النمل، 59	7
لا بشيء من نعمك ربّنا نكذّب فلك الحمد	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	سورة الرّحمن	8
بل أنت يا ربّ	أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ	سورة الواقعة، الأية 64	9
آمين	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	سورة الواقعة، الأية 96	10
الله يأتينا به وهو ربّ العالمين، أو الله ربّ العالمين ياذاالجلال والإكرام أمتنا على دين الإسلام	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ	سورة الملك، الأية 30	11
سبحانك وبلى، أو سبحانك فبلى	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى	سورة القيامة، الأية 40	12
آمنت بالله، أو أمنّا بالله رب	فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ	سورة	13

العلمين، ولا نؤمن لاّ لغيره		المر سلات، الأية 50	
سبحان ربي الأعلى	سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ لْأَعْلَى	سورة الأعلى، الأية 1	14
ربّ أعذنى من عذابك	فيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ لْأَكْبَرَ	سورة الغاشية، الأية 24	15
ربى حاسبني حسابا يسيرا	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ	سورة الغاشية، الأية 26	16
اللهمّ آت نفسي تقوا ها وزكّها. أنت خير من زكّاها. انت وليّها ومولاها	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	سورة الشمس، الأية 7	17
بلى وأ نا على ذلك من الشاهدين	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ لْحَاكِمِينَ	سورة ال تين، الأية 8	18
لا اله لاّ الله، الله أ كبر ولله الحمد	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُم عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ (4) وَلَا أَنْتُم عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُم دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)	سورة الكافرون	19

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jalan Gajayana Tlp. (0341) 551354 Fax. (0341) 572535 Malang 65144

BUKTI KONSULTASI

1. Nama : Maratun Mustafidah
2. NIM/Jurusan : 04310069/ Bahasa dan Sastra Arab
3. Pembimbing : Drs. KH. Marzuki Mustamar
4. Judul : تفسير الأيات المقتضية للإستجابة فى القرآن الكريم دراسة تحليلية عند المفسرين

No	Tanggal	Hal Yang Dikonsultasikan	Tanda Tangan
1	24 Oktober 2007	Proposal Skripsi	
2	29 Oktober 2007	Seminar Proposal	
3	10 Maret 2008	Pengajuan Bab I dan Bab II	
4	20 Maret 2008	Revisi Bab I, II dan Pengajuan Bab III dan IV	
5	25 Maret 2008	Revisi Bab III dan Bab IV	
6	28 Maret 2008	ACC Skripsi	

Mengetahui,

Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin, M. Pd.

NIP : 150 035072